Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقديم

هذا الكتاب يبحث موضوع الحرف العربي، من ناحية: المعنى، والصوت، والرمز، ويسعى إلى تحديد القوانين التي تنتظم فيها بنيته الداخلية، ويعمد إلى الكشف عن قواعده الوظيفية، من خلال إرجاعه إلى الأصل المشتق منه ـ في الطبيعة والمجتمع ـ عبر مسيرته الممتدة، منذ منتصف العصر الحجري القديم، قبل آلاف السنين.

ويعتمد الأدلة اللغوية والتاريخية برهاناً على صحة استنتاجاته، والمحاكمات المنطقية دليلاً على دقة أحكامه، والمعطيات العلمية التجريبية في الكشف عن أسراره التي مازالت مبعث حيرة العلماء، في محاولاتهم الهادفة للوصول إلى لغة ذلك الإنسان البدائي العتيق.

وإذا كانت حقيقة أصل الشيء، في نظر أبي هلال العسكري، هي ما بدىء به، وما كان عليه معتمده، فإن الحرف العربي هو الأس الذي لا يكون إلا أصلاً، في بنيان صرح العربية الشامخ الذي استشهد له بالقول «ان أصل الحائط يسمى أساً، وهو الحجر الذي بُدىء في بنيانه»[1].

وفي كتاب «أبجدية النشأة» حددتُ أصول اللغة العربية، طبيعياً، واجتماعياً، وفكرياً، في إطار نظام من الأحداث ذات الدلالة، ووفق منهج يربط السلسلة اللغوية ببناء العقل عند الطفل: الجنين والوليد والرضيع والفطيم[2].